

الموضوعية والموضوعية المعاصرة ومنهجية علوم الاجتماع بحث في جذور التبعية الأيدولوجية تركبي الحمد التركي الحمد

قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية
السعودية

يقع البحث في ٦٠ صفحة من القطع المتوسط ويهدف إلى إظهار الأيدولوجية والظروف السياسية التي تقف وراء المناهج المطبقة في العلوم الاجتماعية والتي تقوم بالموضوعية وقد طرح البحث سؤالين أساسيين، أولهما: هل من الممكن للتحليل السياسي أن يكون محايداً؟ وثانيهما: هل من المفروض أن يكون التحليل السياسي محايداً؟ وقد تمكن الباحث من خلال هذا البحث من إجابة هذين السؤالين وتوصل إلى أنه لا يمكن للتحليل السياسي أن يكون محايداً كما أنه ليس من المفروض على التحليل السياسي أن يكون محايداً.

في بداية البحث ذكر الباحث السؤالين سابقى الذكر والذين طرحهما فارما (S. pvarma) في كتاب له حول النظرية السياسية. وللإجابة عليهما درس الباحث مسألة الحياد الموضوعى فتحدث عن الأيدولوجية كأيدولوجية كلية وذكر العديد من التعريفات الواردة في قاموس الفلسفة عن «الموضوعية» كذلك التعريفات الواردة في القواميس العربية وقد حاول أن يبين بايجاز بين الموضوعية وابستمولوجياها الأساسية (الأمبيريقية) وبين أيدولوجيا التنظيم الجديد للمجتمع الذي كان ينبثق بشكل أساسي في انجلترا. ودرس آراء فلاسفة انجلترا من الحسين، ثم درس تحول الموضوعية (أو النزعة الموضوعية) إلى أيدولوجيا صريحة

في مقابل ذلك الخضم الواسع من الأيديولوجيات النقدية والراديكالية الذي ظهر بعد قيام الثورة الفرنسية ومجيء عصر الأيديولوجيا.

بعد ذلك قام الباحث بمناقشة تقويم الموضوعية تجريدًا وعينيًا ومن ثم توصل الباحث إلى إجابة للسؤالين :

هل من الممكن للتحليل السياسي أن يكون محايداً؟

هل يجب على التحليل السياسي أن يكون محايداً؟

وهل «لا» في كلا السؤالين كما سبق ذكره.